

بصائر القرآن الكريم (5) إياك نعبد الثاني - العلامة الدكتور فريد

الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد فمع بصائر اياك نعبد واياك نستعين. متابعيننا ما اسلفنا القول في تقديمها وتمهيدا مما تبين بعضه في السابق. ولو بقي الانسان عمره كله يستبصر ويستبين بصائر اياك نعبد واياك نستعين لانقضى اجله ولا يتم تعداد البصائر ولا - 00:00:00 جمع الحقائق ولا منعها. ولذلك قال الله عز وجل لرسوله الكريم عليه الصلاة والسلام واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اعبد اعد كن عبدا لله كن عبدا لله وعبر بالفعل واعبد كما عبر ايضا - 00:00:30 في هذه الجملة اياك نعبد. لان الانسان لا يزال في سير ولا استقرار له. في حياته الدنيا ثم سيره الى الله عز وجل يتأرجح بين قبض وبسط بين فتور وعلو همة - 00:00:53 والشرة كما في الحديث. اتلاحظون ان سورة الفاتحة حينما ابتدأت ابتدأت بجملة اسمية. وبقيت كذلك لا فعل ورد فيها حتى هذه العبارة اياك نعبد. فقال اول ما قال الحمد لله - 00:01:13 لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ملك يوم الدين. كل ذلك اذا مركبات اسمية وعطفا ووصفا وهلم جرة. وجاء الفعل حينما تعلق الامر بفعل الانسان. اياك نعبد لان الحمد الذي يجب لله عز وجل انما هو الحمد الذي يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه فوجب ان يكون - 00:01:33 كاملا ثابتا مستقرا. فحمد الله عز وجل نفسه قبل ان يحمده غيره. فقال الحمد لله رب العالمين وحينما ينطق العبد بذلك يقول الرب حمدني عبدي. وانما حمده العبد بكلام ربه. الذي هو القرآن - 00:02:03 فقد حمده باللفظ الكامل الذي هو اية الفاتحة الاولى. لكن حينما قال اياك نعبد ورد في الحديث ان الله عز يقول هذا بيني وبين عبدي سيخضع هذا الزعم الذي يزعمه الانسان اياك نعبد للاختبار والتحميص والتحقيق وسيرى - 00:02:24 وترى درجة العبودية لما تزعمه انت وانا. حينما نقف بين يدي الله نخاطبه ونناديه اياك نعبد فيا اسفا على الانسان ان يكون من الكاذبين. يقول اياك نعبد وهو في الحقيقة - 00:02:50 عاص لله عز وجل. لا يحقق من العبودية ولا ادنى مقاماتها. ولذلك قال له هذا بيني وبين عبدي هادشي غادي نحققوه غادي نشوفوه وسيريك ربك من قولك اياك نعبد درجتك. هل حققت منها ما طلبه عز وجل؟ ام زعمت وادعيت - 00:03:10 عيت فوق حقيقة امريكي ومقدار همتك. ولذلك كانت العبودية لله عز وجل على مقامات او ثلاث مراتب حينما يقول العبد اياك نعبد فهذا تصريح منه بامور ثلاثة انتساب والتزام ورضى - 00:03:33 فاذا حقق هذه الامور الثلاثة فقد كان على تمام قوله اياك نعبد وان خرمها فقد خرمها اي وان خرم هذه المراتب الثلاث فقد خرم قوله اياك نعبد ونقض ما ادعاه من عبادته لله عز وجل - 00:03:58 اما الانتساب فهو شيء عجيب فعلا ان تنتسب الى الله عز وجل بالعبودية لأن لما كتقول اياك نعبد تصف نفسك بفعل تمارسه نعبد تعبد اليوم وتعبد غدا وتعبد نائما وتعبد قاعدا وتعبد - 00:04:19 وتعبد صحيحا معافا وتعبد مريضا وتعبد ساخطا كارها وتعبد راضيا اي فيما بينك وبين الناس وتعبد مسرورا وتعبد حزينا اي تعبد الله على كل حال ولذلك لأن الفعل في المعاني دبالو العربية انه يدل على التغير - 00:04:41

فكانت احوال الانسان تتغير. فعبر بما اسند للانسان بالفعل لا بالاسم. لان الانسان في العبادة دىالو لله يتغير. مرة مزيان مرة عيان

القبض والبسط مرة عنده بسط نفسي روحاني ورغبة واقبال بسط ومرة عندو كسل - [00:05:04](#)

قبض نفس منقبضة فهو بين قبض وبسط بين اقبال وادبار بين طاعة ومعصية كل بني ادم خطاء الخطائين التوابون. فهناك درجة

من العبودية يحقق فيها الانسان مرتبة الانتساب الانتساب لله - [00:05:24](#)

لما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الاسماء او احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمان هدف العربية كيسميه مضاف ومضاف

اليه عبد مضاف الله مضاف اليه. والمعنى دىال الإضافة في العربية هي النسبة. هذا منسوب لهذا والخصوصية هذا دىال - [00:05:46](#)

دىالو فحينما تقول انا عبد الله يعني انا دىال الله عظيم جدا وعجيب ان تشعر فعلا وتعتقد انك انت دىال اله جميل ولكن خصك

تختابر وتحقق وتمتحن واش فعلا انت تشعر بأنك لله - [00:06:06](#)

منتسب لله الانتساب. نتا دىال الله. مع الأسف ان اغلب المشاكل لي كتوقع لينا في الطريق دىالنا للعبودية اننا كنساو اننا دىالو لله. او

كيتوهم لينا اننا دىالو روسنا. ولذلك بنادم شحال من مرة كيقولك انا اسيدي بغيت نبقى حر - [00:06:26](#)

راسي دىال راسي. وما كاين تا واحد دىال راسو. الكل لله. ولما يريد الانسان ان يحقق ذاته لذاته يكون اننذ متمردا على الله عز وجل.

وذلك فعل الشياطين لا فعل العابدين. من اراد ان يكون من العابدين فوجب - [00:06:46](#)

ان يكون لله وهذا احساس عظيم جدا. لما تحاول تأمل وتفكر وتدبر انك انت فعلا دىال الله عز وجل الحقيقة حبيننا ام كرهنا. ولكن

شكوناهي العبادة؟ العبادة ان تحقق ذلك في نفسك ووجدانك يعني تشعر به وقلنا قبل - [00:07:06](#)

لأنه نحن عباد لله كرها من غير خواطرنا ولكن العبودية لي كيتكلم عليها ربي عز وجل وطالبها منا هو ان نكون عبادا لله اختيارا كما

اننا عباد له كرها احنا مكرهين ان نكون عبادا لله بدءا من الخلق. من نهار خلقك راك عبد دىالو بالسيف عليك. ماشي لخاطرك. فأنت

مخلوق له - [00:07:26](#)

سبحانه وتعالى يفعل فيك وبك ما يشاء ويريد لا حول لك ولا لي ولا للعالمين ولا قوة الا لك حول ولك قوة ولكن بالله اما بك وبنفسك

فلا اذا ان تشعر انك عبد لله هذا شيء يدخلك في مدارك في المدار دىالك لانه كما قلنا مرارا - [00:07:52](#)

الله عز وجل خلق الكائنات في مدارات الكواكب والنجوم كل شيء وكل في فلك يسبح الفلك هو هاديك الدائرة اللي كيدور فيها النجم

والكوكب غادي وعندو محطات هي التي تسمى بالأبراج والمنازل - [00:08:19](#)

فحينما تشعر بهذا الاحساس فقد دخلت المدار. ما بقيتش خارج المدار اذا كنت خارج الفلك فمعنى ذلك الاصطدام غتصطدم بشريعة

الله عز وجل الشرعية والكونية ولما دخل لمجال العبودية كون شديت الطريق دىالك - [00:08:35](#)

الطريق المستقيم الذي سيأتي طلبه من الله بعد قليل في قوله اهدنا الصراط المستقيم فرق كبير بين شخصين واحد كييات الليل

وهو كيفكر فغدا اشنو غادي يدير من مشاريع وشنو غادي يدير من خطوات - [00:08:52](#)

ومخرج من بالو تماما الإرادة الإلهية كأنه هو كيدير داكشي لي بغا يفعل ما يشاء ويختار فرق كبير هذا وبين انسان كييات في الليل

يفكر لغدا كيف سيكون وبأي حال؟ بين يدي سيدي - [00:09:11](#)

وفي خدمته. يعني هاديك المشاريع تا هو عندو مشاريع. كيفكر فيها ويخطط ليها ولكن على انها من باب الخدمة. هاديك وظيفة

وظفو الله فيها فهو يشتغل بما شغله الله فيه فيكون بذلك داخلا في مقام العبودية العالي عبد وما كيحس - [00:09:31](#)

شاي بأنه دىال راسو الذي الصغير مثلا اللي عندو والديه مربيينو وحاكمينو الا جا خارج من الدار الصباح اما كيتقالو فين راك غادي

ويلا متقاتلوش راه هو عندو هاد السؤال فراسو عارف بأنه خارج وداك الخروج دىالو تحت عين والده - [00:09:51](#)

ما شافوش راه تحت عين والده راه الى تعطل غيقول لو فين كنت. فهاد الطفل الصغير كيشعر بأنه ماشي دىال راسو. ما كيقدرش

الذي الصغير يجيب اللي بغا للدار يدخلو من الأطفال ومن الرجال ومن النساء كيعرف بأنه اللي بغا يجيبو خصو يكون داك -

[00:10:09](#)

النوع اللي يوافق لو الوالدين دىالو فالحرية دىالو عندو احساسو هو الطفل بأنها محدودة ومقيدة بإرادة والده لا مشاحن في الامثال

ولله المثل الأعلى هذا شيء والطفل اللي ما عندو والديه مشرد كيحس باللي راه ديال راسو يدخل - [00:10:29](#)

لداك الموضوع فين ساكن؟ الصالح والطالح ويدخل لو الليلة قل لي ما يلاقي ما عندو غرض فطبعاً المآل والمصير ديال المشرد واضح والمآل والمصير ديال اللي مربى تحت الوالدين واضح على العموم - [00:10:49](#)

قلت ولله المثل الأعلى ولا مشاحة في الأمثال. مفروض في الإنسان. كل انسان كبير وصغير انه يشعر يومه وليله بالنهار وبالليل انه ماشي ديال راسو انه ديال مولاه لي خلقو - [00:11:04](#)

وبسعيه في الارض. الحركة ديالو ديال السعي في الارض بين عبادة وعادة يعني الى مشى للجامع ولا مشى للحنوت او للمكتب او للشركة او لأي مكان من العمل يعني فهو كله - [00:11:21](#)

في معنى الاستناد والانتساب راه ماشي ديال راسو سوا كان غادي قلت للجامع فهي العبودية المحضة يعني تشرعات باش تعبد الله بها بذاك الشكل. او مشيت للأمر ديال الأعمال دياك فأنت تسير في طريق الإذن - [00:11:35](#)

الإذن وهذا مصطلح عجيب ولفظة عالية رفيعة العلماء لما يشرحو المباح الأحكام ديال الشريعة عندنا فيها الواجب والمندوب وعندنا فيها المكروه والحرام عندنا واحد الدرجة خمسة وسطى المباح يعني الحلال اللي هو البيع والشرا والشرب والأكل - [00:11:55](#)

واللباس اولم يكن ممكنا طرح هاد السؤال على راسك ماشي كان من الممكن ان الله عز وجل لو اراد يكون بغى انه يحرم عليك مثلا تبيع وتشري ممكن لو اراد يكون بغا ربي يحرم البيع يحرمو ولكن بغى يحللو فأحله لك فهذا اذن عطاك الإذن - [00:12:15](#)

باش تبيع وتشري وكان ممكن ما يعطيكش الاذن ويمنعك عنه ويمنعه عنك. هذا من حيث التشريع وايضا من حيث القدر من غير التشريع واخا هو حللو فهو حلال كان ممكن يعكس لك انت بوحك من دون الناس البيع والشرا تمشي تبيع وتشري وتخسر وتبيع وتشري - [00:12:35](#)

خسر وتبيع وتشري وتخسر. تضطر تبدل الشغل. ما اذن الله لك. ما عطاكش الإذن تبيع وتشري نتا. دير شغل اخر. سخر لك البيع والشرا. سخر لك وظيفة سخر لك معمل اذن لك اعطاك الإذن والله لو منعك لامتنتع ولذلك في الحديث اللهم لا مانع لما اعطيت ولا - [00:12:55](#)

اعطي لما منعت تنام ملاء جفك كتنعس مرتاح مع راسك وتستيقظ من اصحتك وعافيتك اولم يكن ممكنا ان لا يأذن لك في الاستيقاظ؟ بلى. شحال من واحد نعس وما عطاهاش ربي الاذن ينوض من تما للقبر. ملي نضت فقد اذن - [00:13:15](#)

ان تقول فإذا انت عبد ماشي ديال راسك اطلاقا حينما تبصر كنتكلمو على البصر لأن القرآن اقول واعيد ماشي فقط خصنا نقرا ونوقفو. بل طلب منا ان نبصر حقائقه. التلاوة تعبد باللفظ. تلاوة - [00:13:35](#)

اتل ما اوحى اليك واتل ما اوحى اليك تلاوة تعبد بالألفاظ ولكن ربي عز وجل ماشي لهذا القصد الأصيل او ماشي هذا هو القصد الأصيل باش نزل القرآن. لا القصد الأصيل باش نزل القرآن هو باش نشوفو المعاني لي غادي نخدمو بها. ليدبروا آية - [00:13:57](#)

افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبنا اقفالها؟ قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابتصر فلنفسه ومن عمي فعليه ابصر فتحة كنقراوها صباح وعشية خصنا نبصرو نشوفو هاد الامور ولذلك قلت مرارا هادي ماشي ديال التفاسير هادي ديال الأحاسيس دياي وديالك وديال لآخور اياك نعبد واياك نستعين ما خصها تفسير وما - [00:14:17](#)

واضحة. حيث المعنى العام دياها كلشي كيعرفها. العبادة والاستعانة. كطلب الله يعاونك وكتعبد الله ولكن شوف انت نفسك فهاد الآية شوف انظر ابصر فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليه وفعلا ملي كتبنا تحقق وتشوف كتبنا لك فعلا نتا فين موضعك من قولك وانت تقرأ اياك نعبد - [00:14:42](#)

كنلقا روسنا فعلا مخالفين بزاف الكلام لي كنقولوه عبد عبد راه مشري مشري معندوش الحق يتصرف فنفسو العبد حينما كان الرق في القديم يعني العبيد دياول بنادم كيتباع كان مملوك ماشي ديال راسو كيتباع ويتشري ماشي ديال راسو ملي ينوض الصباح وهو كيتسنى سيدو اش يقولو يدير وملي ينعس ناعس على الأمر ديال - [00:15:08](#)

نزيدو الصباح اش غادي يقولو غدا يدير والعبودية المطلقة والحق انما هي لله الواحد القهار فعجيب وغريب اننا ندعي ان عباد لله ولا

نقوم بحق العبودية ربي كرمنا قالينا نتوما عبيد ولكن نبغي داكشي نتوما - 00:15:32

ادبروهم روسكم يعني ماشي غادي يدير لك اللجام وتبقى فينما غادي يجرك بل جعل لك ان تعبد اخيارا بالرضا ديالك بالرغبة ديالك وهذا من ارفع درجات التكريم للإنسان الكائنات كلها تعبد الله قهرا لا اختيار قهرا من غير خطر - 00:15:52

خاضعة لله اما لأنه نزع منها نوازيع الشر مافيهاش كاع الرغبة ديال الشر كالملائكة او لأنها جامدات تحركوا بنواميس ربانية قاهرة بقهر الله لها كالارض والقمر والشمس وهلم جرا الانسان - 00:16:12

لي الله عز وجل ارفعو الى اعلى درجة من التكريم حينما يستقيم يكون في اعلى عليين وحينما ينحرف عن مداره ويشرد ينزل اسفل سافلين ماشي غير عبث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الأسماء الى الله عبد الله وعبدالرحمن - 00:16:32

لأنه هذه العبودية التي بها ينتسب الإنسان الى الله بها يحقق وحدانية الله عز وجل الاعتقاد والوهيته سبحانه وتعالى خضوعا وخشوعا. لان اذا كنت ديال الله فانت منتسب قل له انت ديالو وهو الله عز وجل فانك توحده بذلك والا كنت ديالو سبحانه وتعالى فانك لن تتصرف - 00:16:53

والا وفق ارادته فانت خاضع له عملا وسلوكا وهذا كيتطلب مني ومنك ومن سائر المسلمين اننا نفتحو الطريق قدامنا للتعرف على مولانا اللي حنا دياولو يجب عليك ان تعرف انت من وتنتسب الى من؟ ومشكلتنا فهاد الزمان - 00:17:23

فتان انه ماشي ما كيخليكش تفكر فولادك او احوالك ما كيخليكش تفكر فراسك ولا فمولاك اللي اخلقك زمان فتان الإنسان كينسى راسو فعلا بسبب تزام الحوادث والاشغال والهموم ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قالينا من جعل الهموم هما واحدا هم المعاد كفاه الله سائر همومه - 00:17:48

اللي الهموم ديالو كلها جمعة ديال الخدمة وديال الولاد وديال كلشي ديال الدنيا وجعلها هم واحد هو هم الآخرة ربي تعالى كيقضي لو الهموم ديالو كاملين كفاه الله سائر همومه. ماشي المعنى انه ما يفكرش الإنسان في ولادو وفي تجارته وفي خدمتو وحانوتو ووظيفتو وشريكتو. لا. ولكن متخليكش هاد - 00:18:17

كان او ما تقطعش الطريق عليك من اجل التفكير في نفسك وفي من خلق نفسك نهار تولي هاد الامور قطعات عليك الطريق فهاد الاتجاه فلا خير فيها ولا بركة. وشرها انذ غالب على خيرها. وخيرها مغلوب ولا خير في الخير المغلوب. لأن - 00:18:37

الخير والشر في الأشياء وفي الأفعال في الدنيا متداخلين واحد داخل في واحد والفعل لي شر وغالب على خيرو راه شر كولو لأن داك الخير ديالو كيكون مغلوب اذا ما نافعش ما كيغطي نتيجة. كما في قول الله عز وجل يسألونك عن الخمر والميسر. قل فيهما اثم - 00:18:57

كبير ومنافع للناس للتكبر والتقليد ولأن هاد المنافع قليلة واثم كبير هو الكبير فغلب الاسم خير ولم يعد لذلك الخير فائدة استأثر بها الشر انا اذا فكذلك لما امور الدنيا من المباحات يصبح شرها عليك غالبا فلا خير فيها - 00:19:17

فإن خصك تحاول انت ان تجاهد ان تجاهد نفسك في الله ان تجاهدها بالقرآن حتى تغلب خيرها على شرها. فيكون الشر أنذ رغم انه خادما للخير نرد في القاعدة القاعدة ديال الجرح والتعديل من كان فضله اكثر من نقصه رد نقصه الى فضله تا داك النقص ديالو كيتحتاسب - 00:19:42

الفضل ديالو والعبودية لله تحقق لك هذا يولي لما كتسخر جميع الأشياء لي بين يديك وتجعل الهموم ديالك كلها للمعاد. الله عز وجل يبارك لك فيها. وينوب عنك فيها بالوكالة - 00:20:10

فكفى بالله وكيلا كينوب عليك فتجارتك وينوب عليك فولادك في التربية ديالهم ينوب عليك في كل امرك كل ما يهكم ينوب عنك هذا معنى ديال التوكل على الله عز وجل. تتوكل على الله اي اجعله وكيلا. وكيل ديالك. وكيل ديالك. يحاجج عنك ويخاصم عنك. ويدافع عنك - 00:20:29

شيء عظيم ولكن حتى تكون ديالو اياك نعبد ديالو وباب معرفة الله لتكون لله وبالله ذكرناه ومرارا هو الاسماء الحسنى. راه هاد الاسماء الحسنى ايها الاخوة راه ماشي ذكرهم الله عز وجل في القرآن وفصلهم غير هكداك. زواق - 00:20:49

حاشا بل لها وظائف عجيبة وعظيمة طلب منا ان ندعوه عز وجل بها وان نستند اليه بها فان نعبده سبحانه وتعالى بها وان نعرفه بها في التوحيد توحيد الربوبية من اهم اصوله توحيد - 00:21:09

الاسماء والصفات شمن توحيد الاسماء والصفات؟ ماشي تحفظ كذا وكذا وكذا لا ابدًا ولكن ان تجعل كل ما نطقت به تلك في قلبك شعورا متجها لله وحده دون سواه وان تعتقد احساسا ووجدانا بانه هو سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم - 00:21:29

القدوس السلام المؤمن الى اخر الاسماء. فحينما تطرق باب ربك تعلم من؟ جمع كل صفات الكمال كل اسماء الجمال مباقيش شي حاجة ديال الخير من دونها فاما بعد الحق الا الضلال؟ فهذا التعبير هذا اياك نعبد مشعر - 00:21:54

بحركة حركة فعل العبادة مشعر بالسير وهو معنى لا يتحقق طفرة ماشي يعني تبات واحد الليلة وتصبح وتلقاه كامل عندك بل وجب عليك ان تتدرج عبر مدارجه وذكرت قبلو في الحصص السابقة ابن القيم رحمه الله الف فيه كتاب فتلاوة دالمجلدات مدارج -

00:22:14

سالكين الدروج درجة مورا درجة مورا وننا غادي. واحذر ان تكون من النازلين. احرص ان تكون من الصاعدين. حققت اليوم درجة لا فكر غدا فوحدة وكذلك كان صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام يفعلون كلما نزلت اية تلقفوها - 00:22:34

نلقاها بافتقار شديد يعني كبحسو بواحد الفقر شديد لديك الآية واحد الرغبة وحاجة وهاديك الآية كيتلقاها العبد بالفقر محتاج ليها كضويلو كأنها مصباح وهي مصباح فعلا تضيء له مسلكا من - 00:22:54

مسالك السير الى الله. كتعطيه واحد الضو فين يخطو واحد الخطوة او خطوات. ويلا تلقاها وهو شبعان ما عندو غرض يعني زايد ناقص كيسمعها كيما عا كيقراها كيما قراها ما كتعطيه والو. راه القرآن الكريم مصابيح. بصائر. راه ما يمكنش مستحيل ان -

00:23:14

انك تقرا القرآن وتتلوه حق تلاوته ولا تجد ازرار النور قد تفتقت وانطلقت باشعة الهداية في قلبك مستحيل الا اذا كنت تتلقاها تلقي المستغني واللي استغنى على ربي ربي كيستغنى عليه - 00:23:34

ولذلك خصنا نظرقو هاد الباب ديال العبادة باحساس الفقر الى الله سبحانه وتعالى. يا ايها الناس انتم الفقراء الى فقراء فقراء ماشي فقط بالمعنى المادي ميمشيلناش البال للفلوس. هداك معنى صغير في معنى الفقر الشامل الذي خلق الله - 00:23:56

وعليه الانسان وبرأه عليه. لا يستطيع الانسان ان يعيش لحظة بغير اذن مولاه الذي خلقه. كل شيء فينا كل شيء فينا جوارحنا للدين ديانا العينين خفقات ديال القلب ديانا ارزاقنا محيطنا كل شيء يستمر غادي مستمر بإرادة الله ويأذن الله - 00:24:18

وبامداد الله يكون قطعو يتقطع ولذلك كان الكفر لي مكيا منش بالله ولذلك كان الكفر اعمى بحال الكافر. ذلك مبلغهم من العلم.

كيشوف غير الحيوط. غير الأشياء اللي مادية قدامو. سادة عليه الطريق ديال - 00:24:42

الآيات القرآنية تبصر الإنسان تبصره تخليه بصير كيشوف فإذا استند الى الله عز وجل بهذا المعنى وانتسب اليه حينما تقول اياك نعبد اذا انت عبد الله كن عبدا لله فعلا - 00:25:03

لا تخرج الا بإذن من بيتك. استأذن مولك ولا تدخل الا بإذن ولا تتم الا بإذن. ولا تستيقظ الا بإذن ولا تبع الا بإذن ولا تشتري الا بإذن متحرك الا بإذن ماشي بالمعنى - 00:25:20

ديال انه كل مرة خاصك تقلب على الحكم الشرعي انه جائز او مشي جائز باش ديرو ماشي هاد المال هذا صحيح ولكن معنى القلب سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام حقق اعلى مراتب العبودية ما كان كيخرج من دارو الا بإذن مولاه ولذلك كان متأدبا مع ربه ملي كيجي خارج كيدير دعاء الخروج - 00:25:38

هذا استئذان بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله ويخرج خارج بالاذن ديال مولاه قالها لسيدو هاني خرج قالو خرج اياك نعبد ما ينعس الا بإذنو باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه والله وما يعطيك - 00:26:02

نعس ما تلقاه باسمك ربي وضعت جنبي. وما يرد لك الفياق ما تلقاه وبك ارفعه. اما غدا ولا يوم القيامة امسكت نفسي اغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. ليس فعل من افعال ابن ادم - 00:26:24

في امور العادة من غير العبادة في امور العادة البيع والشرا والزواج وكذا الا ولرسول الله عليه الصلاة والسلام فيه ادب من ادب الاذن هادي كتسمى اداب الاستئذان من عند ربي باش دير هادي ودير هادي كلشي كلشي - [00:26:43](#)

فيه ادب الاذن ماشي واجب باش تقلب على هاد العبارات وتحفظها الوجوب ما كاينش ولكن كاين استحباب ما قدرتشاي على العبارات تحفظها كاملة احساس دياك اشنو هي العبارات؟ كذكرك علاش تسمى سبحان الله والحمد لله ذكر كذكرك بهادشي باش ما تنساش حتى لا تنسى - [00:27:03](#)

فاذا ذكرت وخا غير بقلبك فهو حسن غير الصباح خارج ما قلتشاي بالدعاء ما كاين باس ولكن تكون حاس بقلبك بانك انت ديال مولاك حس بها فإنه يصعب عليك ان اذ ان تعصيه ذلك اليوم خارج من الدار او انت حاس بأنه ديال مولاك صعب عليك - [00:27:24](#)

ما تقدروش ما تعطيكنش نفسك ولا خاطرك تمشي دير المعصية فداك النهار وفداك الصباح ما حد عندك احساس انك انت ديال مولاك وخارج بالإذن ديال مولاك وهاد العبارات يساعد العبد على تنسل هذا المعنى. العبارات ديال سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم دعاء الخروج والدخول وكل الأنواع. ما خلاش النبي صلى - [00:27:44](#)

صلى الله عليه وسلم فعل من افعال الإنسان الا ودار لو الدعاء حتى الدخول للمرحاض والخروج من المرحاض عجيب باش كتكون نتا فكل احوالك ديال مولاك ماشي ديال راسك وبعد هذا المعنى الذي يطول شرحه وقلت في البداية تنقضي الأعمار وهادشي ميساليش واعبد ربك حتى يأتيك اليقين باش نجمعو - [00:28:04](#)

على الأقل اصول الخير والأصول كتعطي الفروع انت غادي وربي يفتح لك ان شاء الله الرحمان الرحيم في الطريق ديالو ننتقل الى الأصل الثاني قلنا الاول هو الانتساب الثاني هو الالتزام الالتزام هداك الحديث ديال عرفت فالزم هو السند ديالو ضعيف ولكن - [00:28:25](#)

كاين المعنى معنى قوي جدا هذا اصل من اصول الاسلام التعبدية ولا عبرة في الكليات الشرعية بالاسانيد هداك يتقال اهل العلم يعني عن حديث لا ضرر ولا ضرار هذا حديث حسن ولكن علماء اصول الفقه كيقولو هو كلية من كليات العلم هو اصل من اصول الفقه اصل من - [00:28:45](#)

المعتمدة في الفقه بمعنى انه المعنى ديالو ما عندوش علاقة غير بالسند ديالو لا فوق السند ديالو اكبر بكثير لأنه تم استقراء القرآن والسنة يعني تبعو العلماء القرآن جميع التشريعات. والسنة فجميع التشريعات. حيث وجد الضرر وجدت رخصة. فينما كان شي - [00:29:07](#)

القرار شي حكم ربي كيدير لك فيه الرخصة بدءا بالعقيدة حتى فروع الشريعة اما في العقيدة الا ما نكره وقلبه مطمئن بالايमान هذا الكفر قاع فخطرا قالك كفر كفر وهز عليك فردي فوق راسك اذا لم تستطع ان تصبر رخص لك ان تكفر - [00:29:29](#)

الفضل وقلبك مطمئن بالايمان لا ضرر ولا ضرار يعني كلية عرفتها فلزم بحالو الإلتزام بدين الله. اصل من اصول الدين وهو الذي عبر عنه ايضا العبارات الصحيحة المليحة مفهياش اشكال فسند الاستقامة قل امنت بالله ثم استقم - [00:29:49](#)

اي التزم التزم بغيت نعبر بهاد التعبير ديال الالتزام لانه مألوف عند الناس ملي كتتمشي تكتب التزم وتوقعو من التزم شيئا لزمه في القاعدة الفقهية. من التزم شيئا لزمه انت كتقول اياك نعبد التزمت ان تكون عبدا - [00:30:17](#)

لزمك ذلك من التزم شيئا لزمه وحسبت على مقتضى ذلك ووفقه انت اللي قلتها تحاسب على وفقه والمؤمنون عند شروطهم التزم هاد الالتزام الله سبحانه وتعالى جعل لو حدود علامات ابراج كما قلنا النجوم والكواكب والاجرام - [00:30:37](#)

كدور في افلاك عندها منازل كيما يعرفوه الفلك المنازل وهاد المنازل هي محطات معينة في السير دياها وفي الحركة والسماء ذات البروج فهي في فلكها سابعة الى اله عز وجل. ولها تقلبات واحوال في سيرها. انت ايضا ايها العبد - [00:31:05](#)

فعلت لك الشريعة مدارا الشريعة ديال الله عز وجل هي المدار ديانا هي الفلك ديانا هاد الحلال والحرام والواجب المندوب والمكروه وكل احكام الشريعة في اصولها وفي فروعها هاديك هي المحطات حنا ديانا هاديك هي - [00:31:28](#)

ابراج ديانا ولي كترسم لنا الحدود منين تمشي ومنين متخرجش طريق سالكة وطريق ممنوعة باش كتبقا ديما فالسكة غادي لا تزيغ

عنها حتى لا تهلك وهي شريعة بطبيعتها الربانية سائرة الى الله عز - [00:31:48](#)

عز وجل من ركبها وصل اللي ركب على الشريعة يوصل لأن الله عز وجل جعلها كذلك سائرة اليه تركتكم على مثل البيضاء. ليلها كنهارها لانها واضحة في الايات تنيرها. ما عمر الليل والظلام ما يكون عندها. لان الايات كتنورها دائما منورة. ايات القرآن - [00:32:08](#) والآيات الكونية تنير شريعة الله عز وجل التي وضعت لك فهاد الشريعة حنا مع الأسف المسلمين غالطين فيها بزاف وكثير منا كيبداو يتشاطرو مع الله عز وجل كيتشاطرو معاه فهاد الأحكام متشاطرش - [00:32:32](#)

ربي تعامل مع ربي بالكرم سبحانه يعاملك بالكرم. كون كريم مع مولاك يكون مولاك كريم معاك. في الحلال والحرام في الواجب او في المطلوب والمهروب لي طلبها ربي منك عطيتها متبقاش تقلب كي دير تفلت منها بل عطيتها بالوفا ولي منعاه منك ربي - [00:32:48](#) هرب منها وهرب منها بلوفا. وهو ان تترك الشبهات علاش؟ لأنك تعتقد ان اذ انه قداش ما هربت من الشبهات كتكون فقلب الطريق اما حسن لك وانت سائر في المحجة في الطريق ديال الله - [00:33:09](#)

تكون فقلب الطريق عندك الأمان والإطمئنان والسكينة بلي راك بعيد على الحاشية كنت في الحاشية انت في الطريق نعم ولكن من يضمن لك ان تزيد فلو زغت قيد انملة نشيد في الهاوية. والشريعة اشبه ما تكون بجسر نصب على - [00:33:25](#) فضاء مظلم بحال واحد القنطرة ضاوية فيها الضو واضحة ولكن منصوبة ديك القنطرة عالية منصوبة فواحد الفضاء واحد الهوا في هاوية مظلمة الظلام ليس لك من النور الا ما يضيء طريقك المستقيم. صراطك المستقيم - [00:33:45](#) قوي لا ينقطع ليل نهار. ليلها كان نهاريا. بصائر هذا النعمة لي عطاك ربي عز وجل ديال الهداية من غير الأدب ان تشاح المشاحة يشتري ربك في حدودها التزم الحدود ديالها - [00:34:05](#)

والتزم الحدود بتلقائية تجد راحة في سيرك يعني لما تعامل مع الدين بواحد التلقائية وبواحد الرغبة كتوجد ان احكام الشريعة والتكاليف ديال الدين مريحة ما كتبقاش حاس بالتعب وبالتكلف وبالمشقة وانت تمارس الشريعة بالعكس تشعر بالحلاوة تجد حلاوة الايمان كما قال النبي - [00:34:25](#)

عليه الصلاة والسلام. ولا تغادروا الصلاة الا وانت تشتاقي الى التي تليها. ولا تغادر رمضان الا وانت تشتاقي الاخر ولا تغادر الصدقة الا وانت تشتاقي الى الاخرى وهكذا كتبقى فرحان بالشريعة والشريعة فرحانة بك كذلك - [00:34:49](#) فتقبل عليك بمقدار ما تقبل عليها. بهاديك الرغبة نتا لي عندك تمشي ليها وطبقها حتى هي كتسهل عليك كتسهل عليك تقبل عليك باليسر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر - [00:35:09](#)

والجامع ديال هاد المعنى ديال الالتزام والاستقامة للجامع ديالو والضابط ديالو هو هاد الصلوات الخمس اللي عطانا ربي ونعم علينا بها شئ عجيب وتأملوا قلتها وأقولها مرارا شوفوا سبحان الله العظيم كيف ربي عز وجل جعلها لنا على اوقات متوازنة - [00:35:25](#) محطات من الفجر حتى الظهر حتى العصر حتى للمغرب حتى للعشا تستيقظ اول ما تستيقظ استأذن ربك بالصلاة وتصلي العشاء وتختتم بالوتر لتودع نهارك مستأذنا ربك في نومك فانت بين نوم واستيقاظ او ويقظة سائر. سائر الى الله. كل وقت عطاك ربي - [00:35:45](#)

الموعد ديالها. الموعد. لك موعد في الصباح معه. سبحانه. لك موعد حينما تؤوب. جاي عيان من الخدمة الظهر وتستريح بين يدي ربك. لك موعد في العصر في قلب العمل. العصر كيحي في القلب ديال العمل في جميع الوظائف والاشغال تقريبا - [00:36:15](#) من الحانوت حتى للوظيفة. وينتشلك ربك كيحبك من داك العمل ديالك. حي على الصلاة استرح شوية. بين يدي ربك وتغرب الشمس والنفس ديال بنادم مع غروب الشمس وهذا شعور عام عند الناس كاملين حتى عند غير المسلمين حتى عند غير المسلمين - [00:36:35](#)

غروب الشمس كيغطي واحد الحالة نفسية للإنسان سبحان الله العظيم. بالرغبة في السكينة. هي كيغطيها للكائن الحي ماشي غير للإنسان. تا الطيور غير تغرب الشمس كتلقاهم فكذلك الإنسان عندو واحد الإحساس ديال خصو يرجع. وهداك الرجوع كيخليلو واحد الرغبة. في ان يجد متكأ وملتجأ - [00:36:55](#)

كان يستريحوا اليه حتى لا تخبث نفسه. واللي كيرجع للصلاة في المغرب هذا كيجدد الحياة ديالو. والذي لا يرجع سئل حياة يرجع الى موت انئذ والى خبث والعياذ بالله ثم حينما يغشى الارض ظلام كيشعر الانسان بالرغبة في الانس خصو يتونس الانس الروحاني
00:37:16 - الرباني

فيجد في تلك الصلاة صلاة العشاء لذة اخرى تنوب عن الليل كله حتى الفجر ولذلك الصلاة ديال العشاء الوقت ديالها ممتد والنبي صلى الله عليه وسلم حبيب وحب الصحابة باش يأخروها. ما استطاعوا الى ذلك سبيلا - 00:37:41
واحد المرة النبي صلى الله عليه وسلم تعطل عليهم ما خرجشاي من الدار حتى نام الصبيان وانقطعت الحركة فالمدينة المنورة ديال البشر عاد صلى بهم العشاء قال لولا ان اشق على امتي يكون ماشي مبغاش النبي صلى الله عليه وسلم يعني يتعب المسلمين ويصعب عليهم كان رحيم بالأمة بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:38:00

لي كون دارلهم العشاء فذاك الوقت المتأخر من الليل ولكنه يسرها بتيسير الله لها سبحانه وتعالى وجعلها في اول الليل لتنوب عن كل الليل والصلوات الأخرى تنوب عما تحتها من ازمة نهارية محطات انت ايها العبد في صلواتك الخمس - 00:38:20
كالقمر وكالارض وكالشمس والشمس وتجري لمستقر له ذلك تقدير العزيز العليم والقمر منازل حتى الإنسان قدره الله عز وجل منازل فإما ان يستجيب للتقدير الشرعي تشريعي اللي هو هاد الصلوات واما ان يستجيب كرها بزز منو للتقدير الكوني وهو الطفولة والشباب - 00:38:40

والكهولة والشيخوخة والموت منازل ايضا الا ما صليت انت بخاطرك فسيشهد عليك عمرك عبر منازل وقدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. خلق الانسان وخلق الكون خلق متجانس بحال بحال. لان الخالق واحد - 00:39:10
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحية ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:39:30